

يوحنا 15

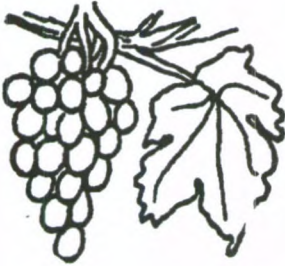
15

في هذا الدرس...

- يسوع هو الكرمة الحقيقية
- كراهية العالم ليسوع وأتباعه

يسوع هو الكرمة الحقيقية

الهدف 1: اشرح ما قصده يسوع بكونه هو الكرمة الحقيقية والمؤمنون هم الأغصان.



اقرأ يوحنا 15: 1-17

شبه يسوع نفسه بكرمة العنب وأتباعه بالأغصان. إن حياة يسوع فينا تنتج ما نسميه أحياناً "ثمر الروح". وهنا هو نوع الثمر الذي يبحث عنه الله - الكرام، في حياتنا.

"أما ثمر الروح فهو محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف"
(غلاطية 5: 22-23)



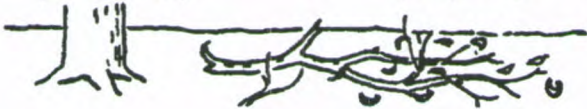
وعلى الكرام أن يقطع الأغصان بين حين وآخر، فيقطع الأغصان المتشابكة القديمة ليفسح المجال للأغصان الصغيرة القوية التي تنتج عنباً.

قال يسوع إن تلاميذه أنقياء بسبب كلامه. والله يستخدم الكتاب المقدس كسيف ناري يقطع به أموراً سلبية من حياتنا كالأنانية والكبرياء والاحتداد وغيرها.

وبينما نقرأ الكتاب المقدس، ينبغي أن نؤمن بكلامه، ونقبله كنمط لحياتنا بينما يساعدنا الروح القدس على التخلص من كل فرع ليس له ثمر. بعد ذلك، تنساب حياة المسيح الفيضة كالعصارة عبر الجذع وإلى الأغصان مما يؤدي إلى نمو روحي سريع وينتج ثمر الروح.

وتتكرر مشتقات الكلمة "ثبات" عدة مرات في هذا الأصحاح (الأعداد 4، 5، 6، 7، 9، 10). وهذا مهم جداً، فإذا لم يثبت الغصن في الشجرة أو الكرمة يموت لأنَّ حياة الغصن تأتي من خلال الجذع. وهكذا حياتنا الروحية، فهي تعتمد على ارتباطنا بيسوع المسيح. ما دمنا فيه، لنا حياة. أمَّا إذا سمحنا لأي شيء أن يحوّلنا بعيداً عن يسوع عائدين إلى الخطية، فلا تعود لنا حياة.

"أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمرٍ كثير، لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" (يوحنا 15: 5)



نرى في هذا الأصحاح أنَّ العلاقة بين يسوع والمؤمنين به هي علاقة محبة. والكلمة "محبة" ومشتقاتها استخدمت أكثر من ثلاثين مرة في الأصحاحات من 13 إلى 17. في البداية أعلن يسوع محبة الأب له ثم كيف أحب هو التلاميذ. وعلى التلاميذ أن يثبتوا في محبة يسوع.

وإذ نثبت في يسوع، يساعدنا هو على أن نحب بعضنا بعضاً. نقول أحياناً إنه بإمكاننا أن نحب شخصاً معيناً لو أنه كان أفضل. لكن يسوع لم يحبنا لأننا أشخاص محبوبون، بل أحبنا ومات من أجلنا ونحن خطاة. اختارنا لكي يُظهر للعالم حياته ومحبته من خلالنا. اقرأ العدد 16.



تمرين



1. احفظ غلاطية 5: 22-23، ويوحنا 15: 5.
2. بماذا شبّه يسوع نفسه وتلاميذه؟
 - أ. هو الحقل وهم ثمره.
 - ب. هو الكرمة وهم الأغصان.
 - ج. هو السيد وهم العبيد.
3. ماذا يصنع كلام يسوع؟
 - أ. يطهرنا وينقينا إذا قبلناه و عملنا به.
 - ب. إذا قرأناه فإنّ حياتنا تتغير تلقائياً.
 - ج. لا يصنع شيئاً.
4. ماذا نستطيع أن نعمل من دون يسوع؟
 - أ. نعمل أعمالاً أعظم من التي عملها.
 - ب. نصنع ثمرأ أعظم.
 - ج. لا شيء.
5. ما هي قاعدة العلاقة بين يسوع والمؤمنين به؟
 - أ. المحبة.
 - ب. عضوية الكنيسة.
 - ج. الأعمال الصالحة.

كراهية العالم ليسوع وأتباعه

الهدف2: إشرح سبب اضطهاد العالم.

اقرأ يوحنا 15: 18-27 ويوحنا 16: 1-4



يتحدث يسوع عن
الاضطهاد وسوء الفهم الذي
سيعانيه تلاميذه في العالم.
ومن بين الإحدى عشر الذين
كلمهم يسوع بهذا، قُتل عشرة
تلاميذ بسبب كرازتهم ببشارة
الإنجيل. يوحنا وحده مات
موتاً طبيعياً.

لماذا يكره العالم كل من يتبع يسوع؟ للسبب نفسه الذي
كرهوا لأجله يسوع. فالحياة القويمة التي يظهرها المؤمن
الحقيقي تعرّي المحيط الخاطئ من حوله، وتبعث مشاعر
الذنب في أعماق الخطاة. وهذا يجعلهم يكرهون المسيحيين
المؤمنين ويعملون ضدهم بكل طاقاتهم.

الشیطان عدوّ الله، وهو يحارب المؤمنين. إنه يثير الناس
لكي يستهزءوا بهم ويعاملوهم بالسوء. فلا تتدهش إذا سخر
منك الناس، أو اضطهدوك لأنك تنتمي للمسيح. بعض
المؤمنين تعرّضوا للضرب من أهلهم؛ بعضهم سُجن، بل إنَّ
بعضهم قتلوا بسبب قبولهم المسيح كمخلص شخصي
لحياتهم.

قال يسوع إنَّ تلاميذه ليسوا أفضل منه؛ لقد اضطهده العالم وسيضطهد كل أتباعه.

ومرةً أُخرى يعد يسوع بالمعزّي - الروح القدس. فالروح سيعلن يسوع ويمجده وسيعين التلاميذ على أن يتكلموا عن يسوع.

؟

تمرين



6. صلّ من أجل أولئك الذين يواجهون الاضطهاد بسبب إيمانهم المسيحي.
7. أيُّ معين وَعَدَ به يسوع ثانيةً.
 - أ. وعدهم بأصدقاء يساعدونهم.
 - ب. وعدهم بمزارعين يجمعون لهم ثمر الكروم.
 - ج. وعدهم بالروح القدس.



تحقق من إجاباتك

2. ب. هو الكرمة وهم الأغصان.
5. أ. المحبة.
3. أ. يطهرنا وينقينا إذا قبلناه و عملنا به.
7. ج. وعدهم بالروح القدس.
4. ج. لا شيء.